رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

552 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 6107 إلى 0207 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلما بعد ان ساق حديث كعب ابن مالك - 00:00:01

واحد اثنين محمد ابن رافع قال حدثنا حزين ابن المثنى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء وحدثني عبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد - 00:00:25

قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن مسلم ابن اخي الزهري عن عمه محمد ابن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان قائد كعب حين عمل - 00:00:50

قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وساق الحديث وزاد فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة الا ورى لغيرها - 00:01:10

حتى كانت تلك الغزوة ولم يذكر في حديث ابن يحيى الزهري ابا خيثمة ولحوقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن اعينه قال حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن الزهري - 00:01:33

قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك عن عمه عبيد الله ابن كعب وكان قائد كعب حين اصيب بصره وكان اعلن قومه واوعاهم لاحاديث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

قال سمعت ابي سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين - 00:02:26

وساق الحديث وقال فيه وغزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ باب باب في حديث الافك وقبول توبة قادس وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:02:48

حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا يونس ابن يزيد الايدي ها وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد ابن حميد قال ابن رافع حدثنا - 00:03:17

وقال الاخران اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر والسياق حديث معمل من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعمر جميعا عن الزفري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وعروة ابن الزبير - 00:03:36

وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها - 00:03:56

وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعض ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:04:16

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها - 00:04:41

فخرج فيها فهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودتي وانزل فيه مسيرنا

حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة من غزوه وقتل قتل بمعنى رجع - 00:05:05
ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحم اي اعلم واخبر بالرحيل من مكان النزول فقمت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت من شأني اي انسان يقضي حاجته اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقدي من جذع ظفار قد انقطع - 00:05:32
اي عقد تلبسه قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاءه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحموا فحملوا هودجي فرحلوه على بعيره اي وضعوه في البعير وظنوا انها فيه فرحلوه على بعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه - 00:06:01
قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم يعني ما كانت السنة موجودة انما يأكلن العلقة من الطعام اي يأكلون ما يتزودون به حتى يحفظون صحتهم ولا يبالغون بكثرة الطعام كما هو حاصل الان - 00:06:30
فلن يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السلم فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه - 00:06:56
وظننت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الي فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الدكواني طبعا يؤتى النسبة العامة ثم النسبة الخاصة قد عرس من وراء الجيش - 00:07:21
فالدرجة فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رأني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب عليها فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي وهذا طبعا من اقوى الادلة على ان الخمار واجب - 00:07:45
ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة - 00:08:08
فهلك من هلك في شأنه وكان الذي تولى كبره عبد الله ابن ابي ابن سلول فقد ابن المدينة فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:29
اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي فالنساء يحتاجن الرعاية انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف فيكم ان يسألوا عنها فذاك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما - 00:08:58
نقهت وخرجت معي ام مصطح قبل المناظر وهو متبرجنا اي مكان تخلي ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه - 00:09:22
وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مصباح وهي بنت ابي رهم ابن المطلب ابن عبدي مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مصبح بن اثافة - 00:09:47
ابن عباد ابن المطلب فاقبلت انا وبنت ابي رهما قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرقها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلتي اتسبين رجلا قد شهد بدرا - 00:10:11
قالت ايهنتاه نعم نعم اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم - 00:10:34
قلت اتأذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس - 00:11:05
فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئا عند رجل يحبها ولها ظرائر الا كثرنا عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة - 00:11:26
حتى اصبحتم لا يرقأ لي دمع ولا استحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبت الوحي ويتأخر - 00:11:49
يستشيرهما في فراق اهلها قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي

يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك - 00:12:08
ولا نعلم الا خيرا واما علي رضي الله عنهم فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرا - 00:12:27
فقال اي بريرة؟ يعني يا بريرة هل رأيتي من شيء يريبك من عائشة؟ قالت له بريرة والذي باعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليه عليها. ان يعني بمعنى ما رأى ما يعني ما رأيتم - 00:12:48
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:13:08
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي. فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا - 00:13:30
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد ابن معاذ الانصاري فقال انا اعذرك منه يا رسول الله. ان كان من الاوس ضربنا عنقه - 00:13:48
وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امر قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهدته الحمية يعني اصابته الحمية حين ذاك فقال لسعد ابن معاذ كذبت - 00:14:07
لعمرو الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمرو الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين - 00:14:27
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسجد قالت وبكيت يومي ذلك - 00:14:46
لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلة المقبلة لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار - 00:15:08
فأذنت لها فجلست تبكي قالت فبين نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء - 00:15:35
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المنت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه - 00:15:58
فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه. قالت فلما قظى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي مم اي يرتفع لاستعظام ما يعيبني من الكلام - 00:16:21
حتى ما احس منه قطرة قلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال؟ فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:16:37
قلته وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة. لا تصدقوني بذلك - 00:17:00
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني واني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - 00:17:25
قالت ثم تحولت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت واني والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي اي ان الله سيظهر براءتي. ولكن والله ما كنت اظن ان - 00:17:47
ينزل في شأني وحي يتلى وهكذا الصالحون يزرون انفسهم امام جناب الله تعالى. ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز

وجل في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى - 00:18:07
او ان يرى على روايتين ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه. ولا خرج - 00:18:29
من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق - 00:18:48
يعني ينصب والجمال اللي هو الدر وشبه قذرات عرقه بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسني. اللهم حسن اقوالنا واعمالنا في اليوم الشافي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كشف - 00:19:08
وازيل عنهم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله - 00:19:34
هو الذي انزل براءتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تهتموه شرا لكم بل هو خير لكم عشر ايات فانزل الله عز وجل هذه الايات ببراءته. قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مصفح لقرابته منه وفقره - 00:19:55
والله لا انفق عليه شيئا ابدا. بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأت لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا ذي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:20:21
قال حبان ابن موسى قال عبد الله ابن المبارك هذه ارجى اية هذه ارجى اية في كتاب الله المبارك وهناك من يرى غير ذلك وهذه الايات قد ذكرها القرطبي في تفسيره ونقرأ اقوال اهل العلم في ارجى اية في كتاب الله تعالى - 00:20:43
ذكر هذا في سورة الاسراء فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي. فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا اللهم ما اجريت علينا من رزق فلا ترفعه عنا يا ارحم الراحمين - 00:21:05
قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امره ما ما علمتي وما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا - 00:21:33
اذا النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب ما علمت او ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا فيا عبد الله ويا امة الله - 00:21:58
احموا اسماعكم وابصاركم عما لا يحل قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من الازواج اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وتساميني مفاعلة من السمو وهو الارتفاع - 00:22:14
اذا تقول وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع. ولكن الانسان ينبغي ان يكون لديه ورع حتى يعصم الذنوب وطفقت اختها حمنى بنت جحش تحارب لها اي تحارب لاجل اختها. فهلكت فيمن هلك وهذا المسجد الذي يقع في الذنب - 00:22:40
او الذي يقع بالذنب لاجل غيره قال الزهري فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهصين. وقال في حديث يونس احتملته الحمية فنسأل الله ان يستر علينا وعلى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:23:03
وان يستعملنا الله تعالى واياكم في طاعته وان يكفينا الله تعالى شر الافك واهل الافك الله من اراد بنا سوءا فاشغله بالعمل الصالح واهده الى التوبة يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:25